

شرح القواعد الفقهية | من البيت:)٣٤_ النهاية(| الشيخ: أحمد

الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم وجامع الاشياء والمفرقوين. ذي النعم الواسعة الغزيرة والحكم الباهرة الكثيرة احسن الله اليكم تستعمل القرعة عند المبهم من الحقوق او لدى التزاحم. تكلم هنا عن القرعة - [00:00:04](#)

هل القرعة حجة يشار اليها ام لا؟ القرعة هي طريقة تستخدم بسهام ونحوها طريقة تستخدم بسهام ونحوها لتعيين ذات او حكم او منصب. ومذهب جماهير العلماء ان القرعة حجة اذا كانت في موضعها - [00:00:40](#)

وقد دل على مشروعيتها الكتاب السنة من يأتيني بادلة من القرآن تدل على ان القرعة مستخدمة قوله تعالى وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم يقترون. من الذي تكون مريم عليها السلام في نصيبه حتى تكون في - [00:01:03](#)

كفالله ايطا احسنت قوله تعالى فكان من المدحدين اقترع. وجاء في السنة ستة احاديث تدل على ان القرعة مشروعة منها ما جاء في الصحيحين. ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد السفر اقرع بين نسائه وقال عن الاذان لو يعلمون ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه - [00:01:27](#)

استهموا في الصحيحين ان رجلا اعتق ستة مملوكيين عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعا بهم النبي صلى الله عليه وسلم فاقرع بينهم فاعتق اه ارق اتعق اربعة فاعتق اثنين وارقا - [00:01:52](#)

اربعة فدل على ان القرعة حجة وغيرها من النصوص لكن القرعة حتى يصار اليها لابد ان نعلم ان الامر المتنازع عليه لا يخلو من حالتين الحالة الاولى ان يتبعين الحق - [00:02:12](#)

او المصلحة لاحدهما. اما بالدليل الشرعي لقوله عليه الصلاة والسلام يوم القوم اقرأهم لكتاب الله فلو تنازع اثنان الامامة احدهما اقرع من الاخر ما نصيب القرعة؟ يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله - [00:02:29](#)

لو تنازع الاب الاب والاخ في ولایة امرأة من الذي يزوجها؟ لا يقدم على الاب احد لانه هو الاحق شرعا الحالة الثانية الحالة الثانية ان تتساوى الامور وتختلط الحقوق ولا يتميز الاحق - [00:02:46](#)

فهنا نصير للقرعة لو تقدم اثنان للامامة اتفقا في الصفات فيصاب للقرعة لو تقدم اخوان ليلى تزويج اختهم. وتساوي في كل الامور فيصار للقرعة لو تقدم اثنان للاذان اثنان للاذان فهنا يأتي قوله عليه الصلاة والسلام ولو يعلمون ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه - [00:03:09](#)

لاستهموا لذلك في الصلاة في امامۃ الصلاة والاذان ولایة النکاح وتساوي الاولیاء ان يكونا عین او ابهمت الزوجة طلق امرأة ولا يدری اي ایهم هي يوقن انه طلق احد نسائه هل تتبعين بالقرعة - [00:03:43](#)

ذهب طائفة من اهل العلم واليه اه ذهب الامام احمد رحمه الله واختاره عامة اصحابه واختاره شيخ الاسلام وابن القیم انه يصار في تعيينها للقرعة وخالف في ذلك جمهور اهل العلم تستعمل القرعة عند المبهم من الامور اولد التزاحم. نعم - [00:04:02](#)

احسن الله اليكم. وان تساوى الاملان اجتمعوا وفعل احدهما فاستمعوا. نعم هذه قاعدة ايضا مهمة في تداخل العبادات قاعدة تداخل العبادات وهي اذا اجتمع عمالان اذا اجتمع عمالان من جنس واحد - [00:04:26](#)

وكانت اعمالهما متفقة اذا اجتمع عمالان من جنس واحد وكانت اعمالهما متفقة فانه يكتفى باحدهما عن الآخر اذا لم يكن مقصودا

لذاته اذا اجتمع عملان من جنس واحد وكانت اعمالهما متفقة فانه يكتفى بادھما - [00:04:50](#)
عن الاخر اذا كان او اذا لم يكن مقصودا لذاته ذلك السنة الراتبة وتحية المسجد هل تجزى السنة الراتبة عن تحية المسجد نعم عملان اجتمعوا من جنس واحد ادھما ليس مقصودا لذاته - [00:05:16](#)

يجزى ادھما عن الاخر الزكاة والكافارة الاطعام هل يجزى ادھما عن الاخر لان ادھما لان الجميع مقصود لذاته صيام رمضان وكفارۃ اہ الحلف کفارۃ اليمین هل يجزى ادھما عن الاخر؟ لا - [00:05:36](#)
ولذلك يقال لا بد ان يكون ادھما غير مقصود لذاته وعليه يقال لجواز تداخل العبادات واجزاء ادھما عن عن الاخر لابد من توفر شرطین الشرط الاول ان تتحدد العبادات في الجنس والعمل - [00:06:06](#)

صلوة مع صلاة صلاة مع صيام ما تجيء ان تتحدد في الجنس وكذلك في العمل صلاة الجنازة ما تشبه صلاة تحية المسجد فعليه لو صلى جنازة ما تجزى عن تحية المسجد لانه قال فلا يجلس حتى يصلی رکعتین فلا بد ان تتحدد في الجنس - [00:06:27](#)
والعمل ثانيا لابد ان يكون احد العبادتين غير مقصود لذاته وانما مقصود لغيره. فإذا توفر الشرطان اجزأ ادھما عن الاخر اعطوني امثلة فيما يجزى ادھما عن الاخر طواف الافاضة مع طواف الوداع يجزى ادھما عن الاخر. لان طواف الوداع غير مقصود لذاته. لقوله عليه الصلاة والسلام في حديث ابن عباس - [00:06:49](#)

قال لا ينفرن احدكم حتى يكون اخر عهده بالبيت. فإذا اخر طواف الافاضة صح ان اخر عهده بالبيت. مثال اخر ان يصوم عاشوراء في يوم الاثنين عفوا ان يصوم القضاء في يوم الاثنين - [00:07:24](#)
من يصوم آآ القضاء في يوم الاثنين يقول الصيام صحيح وايضا يؤجر على هذا الامر يرجى له الاجر هنا. ايضا سنة راتبة وتحية المسجد سنة الضحى وتحية المسجد. طيب اعطوني اشياء - [00:07:47](#)

لا يجزى ادھما عن الاخر صلاة العصر وتحية المسجد تجزى الفريضة عن من تحية المسجد فلا يجوز حتى يصلی رکعتین اي او اكثر وهذا مقصودة لغيرها تجزى الفريضة مثل اخر قيام الكفارۃ وصيام رمضان جيد ايضا - [00:08:08](#)
زکاة الفرض هذی يجزی ادھما يعني تجزی الفريق الزکاة عن النافلة ما تجزی عن الفريضة طيب مثال اووضح من هذا في الزکاة لو ان رجلا اراد ان يدفع زکاته لزوجته - [00:08:41](#)

تحتاج الى نفقة ما يجزى لان النفقة واجبة مقصودة لذاتها والزکاة مقصودة لذاتها فلا يجزى هذا من هذا؟ نعم احسن الله اليکم وكل مشعر فلا يشغل مثاله المرهون والمسبل. نعم هنا اشار الى ضابط - [00:09:08](#)

يرد على السنة الاصوليين كثيرا وهو قوله المشغول لا يشغل المشغول لا يشغل ومعناه ان الشيء اذا كان مشغلا فلا يمكن تشغيله مثال ذلك الوقف قال عليه الصلاة والسلام لا بيع ولا يوهب ولا يورث. لماذا؟ لانه مشغول - [00:09:29](#)
المشغول لا يشغل. الزوجة لا يمكن ان تكون زوجة لاثنين في وقت واحد لانها مشغولة صيام رمضان في رمضان لا يجوز ان يصوم معه غيره لكونه مشغولا الاجير الخاص وهو المستأجر بالزمن - [00:09:56](#)

مستأجر بالزمن هذا اجير خاص. استأجر لمدة يوم او شهر او ساعات معينة في وقت استئجاره لا يجوز له ان يعمل عملا غير من استأجره السبب في ذلك لانه مشغول - [00:10:16](#)

من اجر بيته مدة معينة لا يجوز له ان يؤجرها اخر لانها مشغولة الان وامثلة ذلك عديدة نعم احسن الله اليکم. ومن يؤدي عن أخيه واجب له الرجوع ان نوى يطالبها. نعم هذه القاعدة يعبر عنها - [00:10:33](#)

العلماء بقولهم من ادى عن غيره واجبا فانه يرجع ببدلہ من ادى عن غيره واجبة فانه يرجع ببدنه. معناه من ادى عن غيره حقا واجبا من الديون او النفقات النفقۃ على الاولاد او على بهانمه او على اهله - [00:10:55](#)

له ان يطالب من دفع عنه اذا نوى الرجوع له ان يطالب من دفع عنه المال ان نوى الرجوع ومن يؤدي عن أخيه واجبا له الرجوع ان نوى يطالب من ادى عن غيره واجبا فانه يرجع ببدلہ - [00:11:20](#)

من ادى عن غيره حقا واجبا لا يخلو من حالتين الحالة الاولى ان ينوي التبرع. فلا يجوز له ان يرجع اليه لانه تبرع وقد قال عليه

الصلوة والسلام كما في الصحيحين العائد في هبته كالكلب يقيء ثم يعود في قيءه - [00:11:44](#)

اما ان نوى الرجوع فانه يرجع لانه محسن فعليه لو جاء رجل الى بهائم جاره ووجدها شديد تحتاج الى طعام ولم يستطع ان يتواصل مع جاره فانفق عليها الى ان يجد جاره فيخبره ونوى الرجوع له الرجوع - [00:12:03](#)

ولذا قال له الرجوع ان نوى يطالبان لو ان رجلا غاب جاره عن بيته. فاحتاجت زوجة الجار الى نفقة. فذهب واشتري لهم ونوى التبرع لا يجوز له الرجوع لانه وهب - [00:12:31](#)

فان اشتري لهم وقد نوى ان يرجع ليطلب جاره فيجب على الجاري ان يعطيه لانه محسن وما على المحسنين من سبيل. وهذه القاعدة منقولة عن الائمة الكبار رحمهم الله وقد ساق ابن القيم في اعلام الموقعين امثلة عديدة من تطبيقات الفقهاء - [00:12:49](#) عليها احسن الله اليكم. والوازع الطبع عن العصيان كالوازع الشرعي بلا نكرا. نعم. الوازع عن الشيء هو الداعي والموجب لتركه. هو الداعي والموجب لتركه الوازع عن الشيء قسمان. القسم الاول ان يكون وازوازا شرعا. مثل - [00:13:08](#)

الترهيبات الشرعية العقوبات الشرعية ايات التحرير ايات الوعيد ايات العقوبات الحدود الشرعية التعزيرات هذه تعتبر من الوازع الشرعي. فاذا رتب على عمل حد او لعن او عقوبة او طرد فهذا دليل على ان هذا العمل محظوظ - [00:13:36](#) الخمر والزنا والسرقة واللعن ترك الصلاة وغيرها هذا ما في اشكال النوع الثاني الوازع الطبيعي والمقصود به ما جبل عليه ارباب النفوس السليمة فهذا معتبر به في المنع من الاشياء - [00:14:02](#)

وهو داخل في ضمن الحديث الذي فيه ما رأاه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما رأاه المسلمون قبيحا فهو عند الله قبيح فاذا اتفق ارباب النفوس السليمة والفتراء المستقيمة على كراهية امر - [00:14:23](#)

او على بغضه هذا يعتبر متمسك للمنع منه يقوى القول بمنعه النفوس ثلاثة اقسام نفوس متסהلة لا ترعوي ولا من النجاسات ولا المحرمات ونفوس متشدد وهي التي تعافوا المباحات ونفوس معتدلة هذه المقصودة - [00:14:43](#)

هنا فالنفوس المعتدلة اذا اتفقت على المنع من شيء الوازع الطبع عن العصيان كالوازع الشرعي الى نكراي ومعنى هذه القاعدة ان هناك وازع تشتراك فيه كل النفوس حتى الكافرة مثل - [00:15:10](#)

كراهية اكل النجاسات كراهية اكل الحشرات كراهية ركوب المحرمات ركوب المحارم فهذه لا تستسيغها الا نفوس الا النفوس المريضة فهنا هذه يمتنع الانسان منها ولو لم يأته الدليل الشرعي هذه قاعدة يذكرها الفقهاء من باب الاستئناس - [00:15:28](#)

لا من باب انها هي الحجة الشرعية انه معروف ان النفوس لا تكفي للتشرع لكتهم يستأنسون احسن الله اليكم. والحمد لله على التمام. في البدء والختام والدوام. ثم الصلاة مع سلام - [00:15:55](#)

والتابعين. المؤلف حمد الله عز وجل في نهاية منظومته كما حمدتها حمده في بداية المنظومة وهذه صفة الشاكرين. يحمدون الله جل وعلا في السراء والضراء. ثم صلى قال النبي صلى الله عليه وسلم وبهذا تكون انتهينا من التعليق على القواعد الفقهية - [00:16:16](#) ولنعلم ان القواعد الفقهية كثيرة جدا كما تقدم بيانه والامثلة عليها كثيرة فعلى طالب العلم ان يجعل دراسته لهذه المنظومة درجة ليست النهاية ولكنها بوابة يطلع بعد ذلك على كلام اهل العلم وعلى امثالهم. وقد ذكرنا لكم في بداية المنظومة كتب كثيرة عديدة - [00:16:41](#)

الف علماء فيها ذكر العلماء فيها قواعد كبيرة وصغيرة وضوابط استوعبوا فليراجعوا طالب العلم اذا اراد والله اعلم واحكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد في週القادم ان شاء الله نبدأ بشرح متن الورقات لابي المعالي - [00:17:09](#) الجويني ان شاء الله. نسأل الله ان يعين ان نأخذه في ثلاث اسابيع فان لم نستطع في اربع اسابيع نستطيع ان نأخذه في يوم لكن اه يكون يوم علمي كامل - [00:17:34](#)

يعني سرنا واياكم على ان يكون الدرس ما بين ساعة ونصف تقريرا هذا كافي ان شاء الله نعم من يذكر لنا العلة الوصف الذي شرع الحكم الوصف الذي شرع الحكم لاجله - [00:17:48](#)

يصح - [00:18:32](#)